



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية



التقرير السَّنوي لـ 2016 سنة



التقرير السنوي لسنة 2016

الشروع في تنفيذ مشروع رقمنة التراث المكتوب لدار الكتب الوطنية، وإطلاق موقع جديد للمكتبة، والزيادة في نسق تنمية المجموعات، وفي إنتاج الموارد الإلكترونية، وفي عدد الباحثين المقبلين على قاعات المكتبة، وفي عدد الباحثين الأجانب الذين يرتادونها من مختلف بلدان العالم، وفتح جناح خاص بالمكفوفين، وفتح قاعة مطالعة للأطفال، وإعادة فتح المكتبة الخلدونية، ورفع الستار عن تمثال نصفي للطاهر الحداد، وإطلاق اسمه على قاعة المحاضرات الكبيرة، والشروع في "حصاد" ما ينشر من مقالات تونسية في شبكة الأنترنت، هذه أبرز سمات سنة 2016، مع تخطيط استراتيجي يقوم على تحقيق ثلاثة أهداف كبرى :

1. تأهيل المكتبة بإصلاح قاعدة البيانات وتجديد البنى التحتية. والغاية التي رسمناها في آخر هذه العملية هي الشروع في تحقيق الانتقال البيبليوغرافي باعتماد نظام "وصف المصادر وإتاحتها RDA" بداية من سنة 2020 ؛
2. تثمين التراث التونسي، وإبراز محتوياته الإنسانية التنويرية، مع بداية التخطيط لإنشاء متحف للمكتبة الوطنية يعرف ببعض نفائسها، في غضون سنة 2018 ؛
3. تحقيق الانتقال الرقمي، بما يتيح محتويات الثقافة التونسية محلياً ودولياً، على أن تكون للتونسيين مكتبة وطنية افتراضية في عشرينات هذا القرن، عند نهاية مشروع رقمنة التراث المكتوب في إطار الشراكة بين القطاعين الخاص والعام.



إدارة الأرصادة

1 / تنمية المجموعات

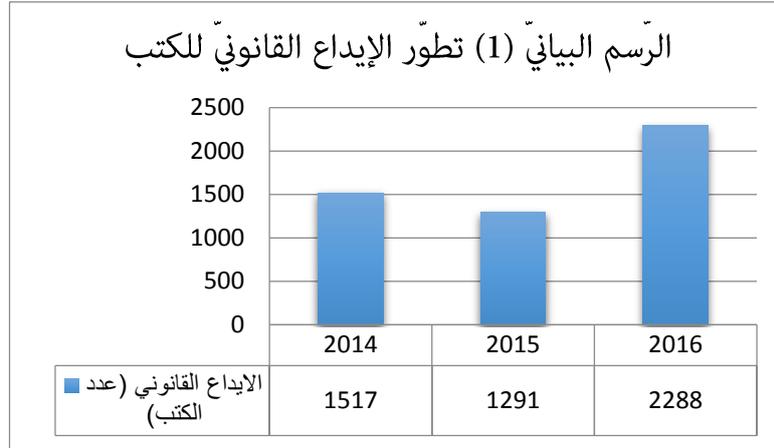
سعت دار الكتب الوطنية إلى وضع سياسة لتنمية المجموعات تتمثل في :

- الجمع بين المقتنيات الجارية والمقتنيات الراجعة ؛
 - تشجيع الخواص على إهداء مكتباتهم ؛
 - تنويع المحامل والزيادة في عدد الموارد الرقمية من دوريات وكتب ؛
 - عقلنة عملية الاقتناء، بوضع المعايير وتحديد الأولويات ؛
 - مراعاة حاجيات فئات خاصة من المستفيدين، منهم ذوو الاحتياجات الخاصة.
- وفيما يلي المصادر المختلفة لتنمية المجموعات، والمعطيات المتعلقة بها في سنة 2016، مع مقارنة بسنتي 2014 و2015.

أ / الإيداع القانوني

ساعد صدور القانون الأساسي المتعلق بالتسجيل والإيداع القانوني (عدد 37 لسنة 2015 مؤرخ في 22 سبتمبر 2015) على أداء المكتبة الوطنية لوظيفتها البيبليوغرافية، بصفتها وكالة بيبليوغرافية. وقد حرصنا على التعريف بهذا القانون وعلى إلزام الناشرين بإيداع أربع نسخ من كل كتاب منشور، للحفاظ على الذاكرة المكتوبة ولإعداد البيبليوغرافيا الوطنية. وقد انعكس هذا على رصيد المكتبة من الكتب التونسية، وعلى البيبليوغرافية الوطنية كما هو ملاحظ من خلال الجدول والرسم البيانيين المواليين :

الجدول الإحصائي (1) عدد الكتب والدوريات المودعة			
السنة	2014	2015	2016
الكتب المطبوعة	1517	1291	2288 (إحصائيات البيبليوغرافيا)
الدوريات	لم يكن معمولاً بالإيداع القانوني في دار الكتب الوطنية		106 عنوانا (5514 مجلدا)



ب / الشراءات

توفّر آلية الإيداع القانوني الكتب المنشورة في تونس. أمّا الكتب الأجنبية، فإنّ المكتبة تقتني منها قرابة ستّة الآلاف سنويًا من طريقين :

- معرض الكتاب
- طلب عروض

وقد حرصنا على تحسين نوعية الكتب المقتناة في معرض تونس الدولي للكتاب، وعلى عقلنة الاختيار باعتماد مقاييس واضحة، منها جودة الكتاب التي تظهر من خلال تصفّحه، ومنها عدم توفّره برصيد دار الكتب الوطنية. والأولوية في اختيار الكتب غير المنشورة في تونس هي للأنواع التالية :

1. ما كتبه تونسيون وصدر خارج تونس أو ما كتب عن تونس. والمعمول به في دار الكتب الوطنية هو اقتناء نسختين من كل عنوان ؛
2. كلّ ما كتب عن المغرب الكبير ؛
3. ما يعنى بالمعارف الإنسانية الحديثة وخاصة ذات الأفق النقدي ؛
4. الكتب الإلكترونية ذات القيمة العلمية ؛
5. ما يهتم بالتراث العالمي مع ضرورة التمييز بين الطبعة العلمية والتجارية ؛
6. الإبداعات الحديثة المتميزة.

كما تم رصد نسبة من الميزانية لاقتناء كتاب الطفل.

وحصيلة السنوات الثلاث الأخيرة هي التالية، مع العلم أنّ طلب عروض الكتب المطبوعة لسنة 2016 في طور الإنجاز.

الجدول الإحصائي (2) عدد الكتب غير التونسية المقتناة			
2016	2015	2014	السنة
كتب عربية 1128 كتب أجنبية 700 معرض الكتاب الدولي	كتب عربية 2242 كتب أجنبية 2135 معرض الكتاب الدولي مع طلب عروض	كتب عربية 3611 كتب أجنبية 2270 طلب عروض	الكتب المطبوعة
1828	4377	5881	المجموع
12	10	18	المخطوطات

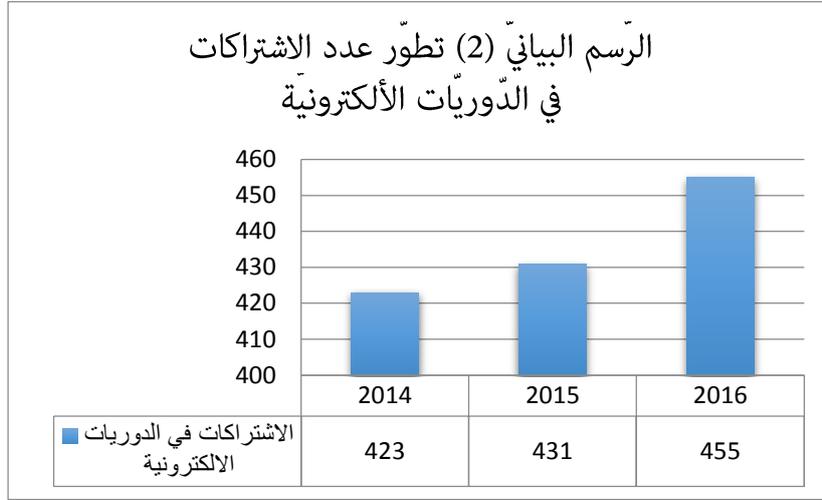
على أننا نواجه المشاكل التالية في تنمية الاقتناءات الجارية من الكتب الأجنبية :

- نسبة كبيرة من الكتب المعروضة في معرض تونس الدولي للكتاب هي نفسها ؛
- تدهور سعر صرف الدينار مع محدودية الميزانية المخصصة لهذا الغرض يحدان من هذه المقتنيات.

ت / الاشتراكات

تحرص المكتبة على تنمية رصيدها من الدوريات الألكترونية التي تزداد أهميتها من سنة إلى أخرى، وتزداد حاجة الباحثين إليها. كما تشترك المكتبة في مجموعة من الموسوعات الألكترونية العالمية :

الجدول الإحصائي (3) الاشتراكات في الدوريات والموسوعات			
2016	2015	2014	السنة
43	43	43	الدوريات المطبوعة
455 مجلة في العلوم الانسانية 8 مجلات ثقافة عامة 2113 موسوعة جيب Encyclopédies de poche	431	423	الدوريات الاللكترونية



ث / المكتبات الخاصة

تمثّل المكتبات المهذّاة مصدراً هاماً لتنمية المجموعة الرّاجعة، ولسدّ ثغرات الإيداع القانوني في السنوات السابقة. وقد نهجت المكتبة في السنوات الأخيرة سبيل إعداد فهرس خاصّ بكلّ مكتبة خاصّة، تسلّمه إلى صاحب الهدية في حفل تكريم له وتعريف به ومكنته.

الجدول الإحصائيّ (4) المكتبات المهذّاة وعدد عناوينها خلال السنوات الثلاث الأخيرة

العنوان	السنة	المكتبة
616 عنوانا	2014	سفارة بلجيكا بتونس
1023 عنوانا+ 104 مخطوط	2014	كمال الدين جعيط
948 عنوانا + 2 مخطوط	2015	حسن الممي
371 عنوانا	2015	ليلى سلامة
2170 عنوانا+ 65 دورية	2015	صلاح الدين الجمالي
414 عنوانا	10 مارس 2016	سفارة كوريا الجنوبية
34 رسالة بخط يد أبي القاسم الشّابي	18 أفريل 2016	عبد الرّزّاق الحليوي
1736 عنوانا	أفريل-ماي 2016	محمود التريكي
1694 عنوانا من بينها كتب براي	4 أكتوبر 2016	محمد الراجحي

محمد الحبيب الهيلة	بداية من 9 نوفمبر 2016	2435 عنوانا (165 مخطوط مصور+59 مخطوطا أصلي)
الأخضر العبيدي	ديسمبر 2016	142 عنوانا
عبد الستار اليحيائي	مارس 2016	مخطوط
الشريف أحمد قلنزة	ديسمبر 2016	3 مخطوطات

كما تستقبل المكتبة هدايا أخرى غير الكتب المطبوعة. فقد أهدى نور الدين بن خذر مجموعة هامة من الصور الفوتوغرافية في سنة 2014. وأهدتنا السيدة حليلة بن اسماعيل 100 عدد لمجلة Historia .

وقد تطوّر عدد المكتبات الخاصة والعناوين المهداة كما هو مبين في الرسم البياني الموالي :



ج / التبادل مع المؤسسات العالمية

ما يعوق تبادل الكتب المادية بين دار الكتب الوطنية والمؤسسات الدولية هو إبطال العمل بالتعريف التفاضلية التي كانت تتمتع بها دار الكتب الوطنية إلى حدود سنة 2009، ومكنتها من إرسال كميات كبيرة من العناوين التونسية إلى جميع البلدان وهو ما ساهم في التعريف بالكتاب التونسي من جهة ونشر الثقافة التونسية من جهة أخرى. وفي سنة 2016، دخل إلى المكتبة من هذا الباب حوالي 450 عنوانا.

ح / حصاد شبكة الأنترنت بتونس

شرعنا منذ أواخر 2016 في أرشفة مقالات الرأي التي لا تنشر ورقياً، عملاً بتوصيات اليونسكو المتعلقة بحفظ التراث الرقمي. وقد دخلت المكتبة في شراكة مع مؤسسات أخرى لأرشفة التراث الرقمي للثورة التونسية.

خ / تنمية خزينة الصور،

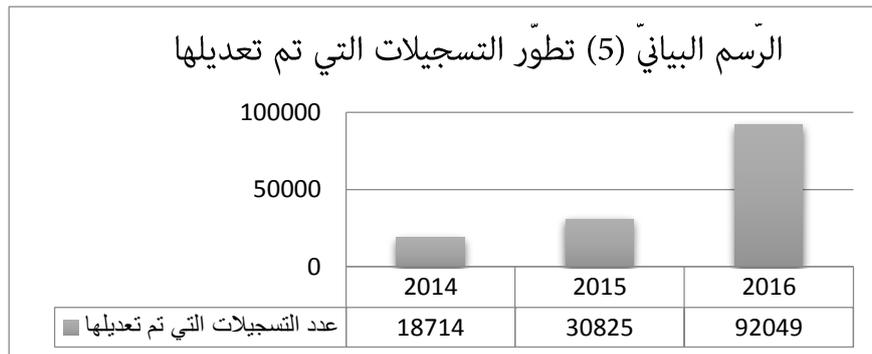
قررت دار الكتب الوطنية اعتماد التنمية المباشرة لرصيدها من الصور عن طريق تغطيتها الخاصة للمهرجانات والتظاهرات الثقافية. وقد كان مهرجان قرطاج في دورة سنة 2016 كان أول تظاهرة تمكّنها من هذه التنمية.

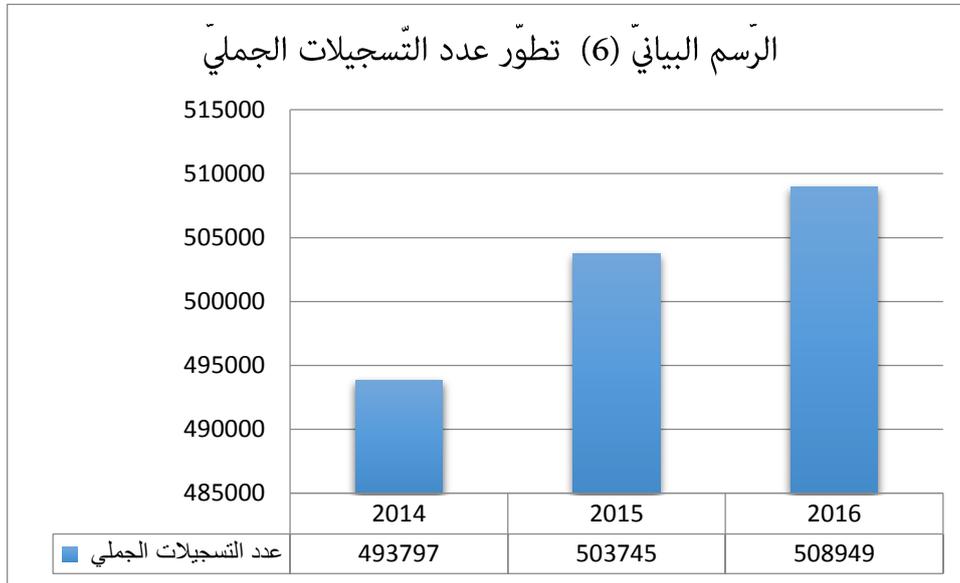
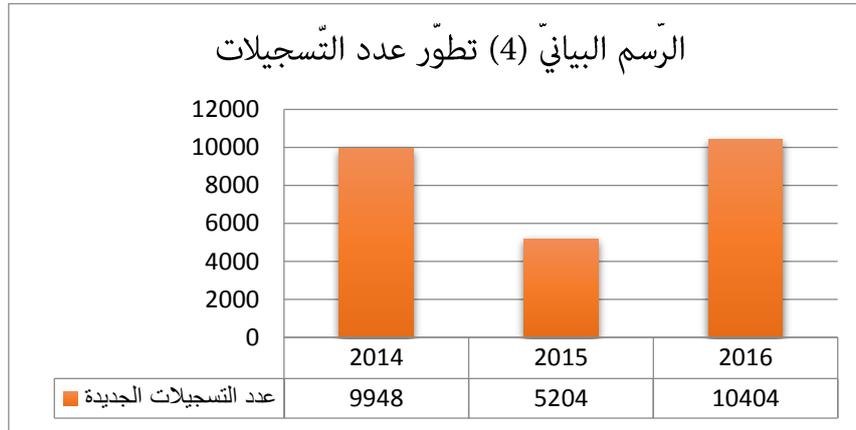
2 / المعالجة الفنية للوثائق

أ / التسجيلات

يشمل العدد الجملي للتسجيلات الجديدة الوارد في الجدول الموالي تدخلات مختلف المصالح كمصلحة التحويل والفهرسة والمخطوطات والبيبلوغرافيا الوطنية والدوريات، وهي تدخلات تهمّ المعالجة الفنية للمجموعات والوثائق.

الجدول الإحصائي (5) عدد التسجيلات			
السنة	2014	2015	2016
عدد التسجيلات الجديدة	9948	5204	10404
عدد التسجيلات التي تمت مراجعتها وتعديلها	18714	30825	92049
عدد التسجيلات الجملي	493797	503745	508949





ويعكس تطوّر عدد التّسجيلات المعدّلة عمليّات المراجعة وإصلاح قاعدة البيانات التي تمّ استئنافها منذ 2015.

وفي ما يلي جدول إحصائيّ يبيّن معالجة الوثائق وإنتاج الجذازات بحسب الأرصدة المتنوّعة :

الجدول الإحصائيّ (5) عدد الجذازات بحسب الأرصدة المختلفة		
عدد الجذازات 2016	عدد الجذازات 2015	الرصيد
377.501	366.117	كتب
43.631	43.512	دوريات

33.465	33.438	مخطوطات
2.341	1.941	معلقات
4.937	4.937	بطاقات بريدية
44.452	43.127	مطويات
1.298	1.294	وثائق متعددة الوسائط
2.972	2.654	صور
10.736	9.686	وثائق مرقمة

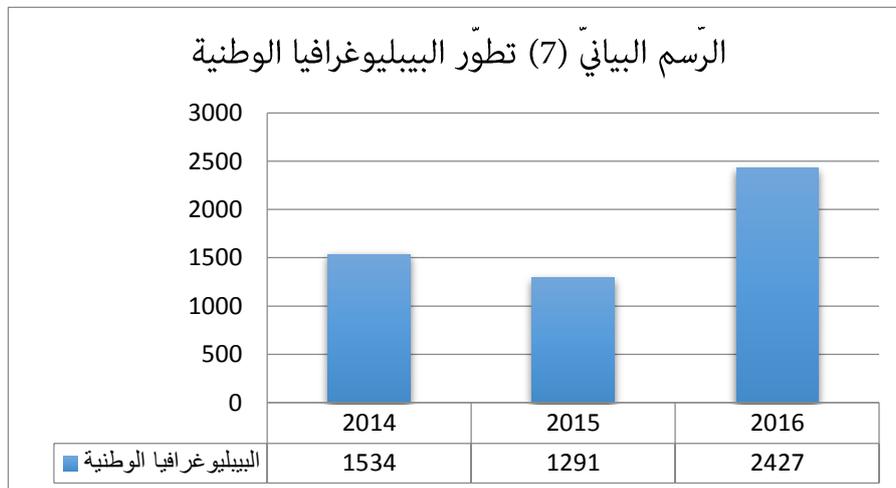
ب / البيبليوغرافيا الوطنية والترقيم الدولي الموحد للوثائق

تصدر البيبليوغرافيا الوطنية سنويًا، لتقدّم ثبنا في كلّ أنواع الكتب المطبوعة الصّادرة بتونس.

الجدول الإحصائيّ (6) الإنتاج الفكري التونسي

العدد الجملي	كتب تونسية صادرة بالخارج	كتب بلغات أجنبية	كتب باللغة العربية	السنة
1534	17	423	1094	2014
1291		447	844	2015
2427	121	639	1667	2016

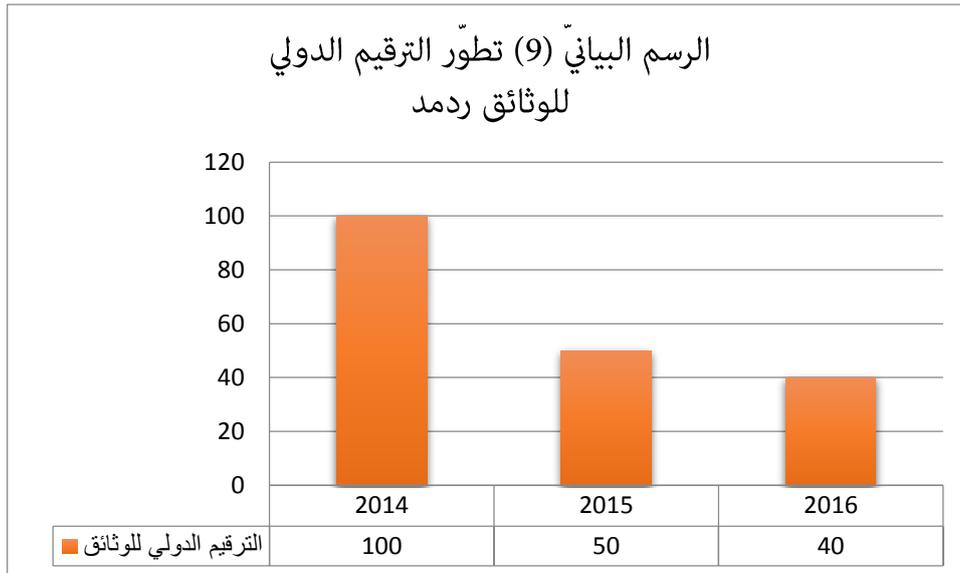
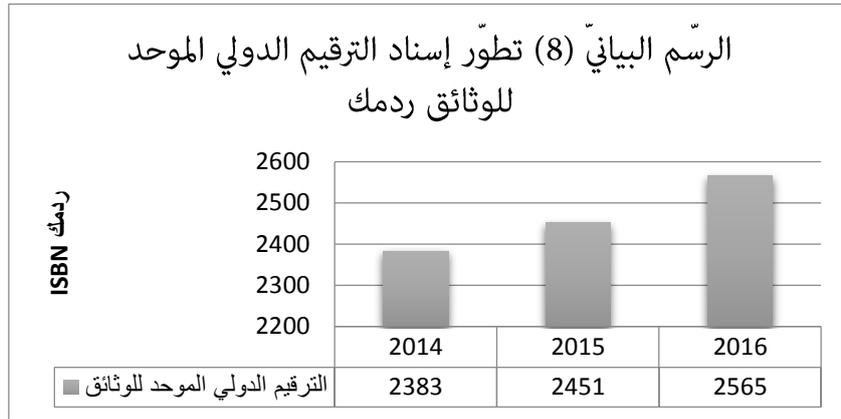
الرّسم البيانيّ (7) تطوّر البيبليوغرافيا الوطنية



ولا شك أنّ هذا الرسم يعكس تطوّر الإنتاج الفكريّ التّونسيّ خلال سنة 2016 (انظر الجدول الإحصائيّ (8) ، لكنّه يعكس أيضا تطوّرًا في التزام الناشرين بالإيداع القانوني).

● التّقييم الدوليّ الموحد للوثائق

الجدول الإحصائيّ (7) إسناد التّقييمين الدوليّين "ردمك" و"ردمد"			
2016	2015	2014	
2565	2451	2383	ردمك ISBN
40	50	100	ردمد ISSN



قبل سبتمبر 2015 لم يكن ناشر والدوريات ملزمين بالإيداع القانوني. وفي سنة 2014 حصل إشكال تمثّل في عدم التزام طالب الترخيم «ردمد» بالنشر.

3 / حفظ المجموعات وصيانتها

عملت المكتبة خلال 2016 على تأمين حفظ وسلامة المجموعات طبقا لما ينصّ عليه قانونها الأساسي، وذلك بواسطة الحفظ الوقائي والحفظ العلاجي :

أ / الحفظ الوقائي

يكون الحفظ الوقائي بالتّعقيم والتّسفير والوقاية من السرّق والحرائق والكوارث الطبيعية.

● التّعقيم

يحرص مخبر التّعقيم على مراقبة شروط حفظ الأرصدة، وذلك ب :

✓ المراقبة الدورية والمستمرة للمخازن ومعاينة الوثائق وظروف الحفظ المؤثرة على النشاط البيولوجي فيها ؛

✓ مراقبة الظروف المناخية داخل مخازن الحفظ ؛

✓ مكافحة الحشرات والقوارض باعتماد مصائد واستبدالها دوريا قصد الكشف المبكر في حالة حدوث عدوى بسبب هاتين الآفتين، واتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب ؛

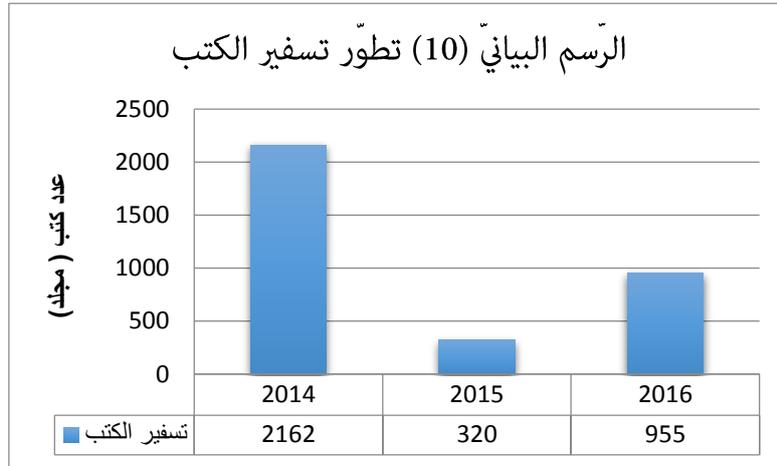
✓ معاينة الوثائق القديمة المهددة لدار الكتب الوطنية ؛

✓ مداواة قاعات المطالعة.

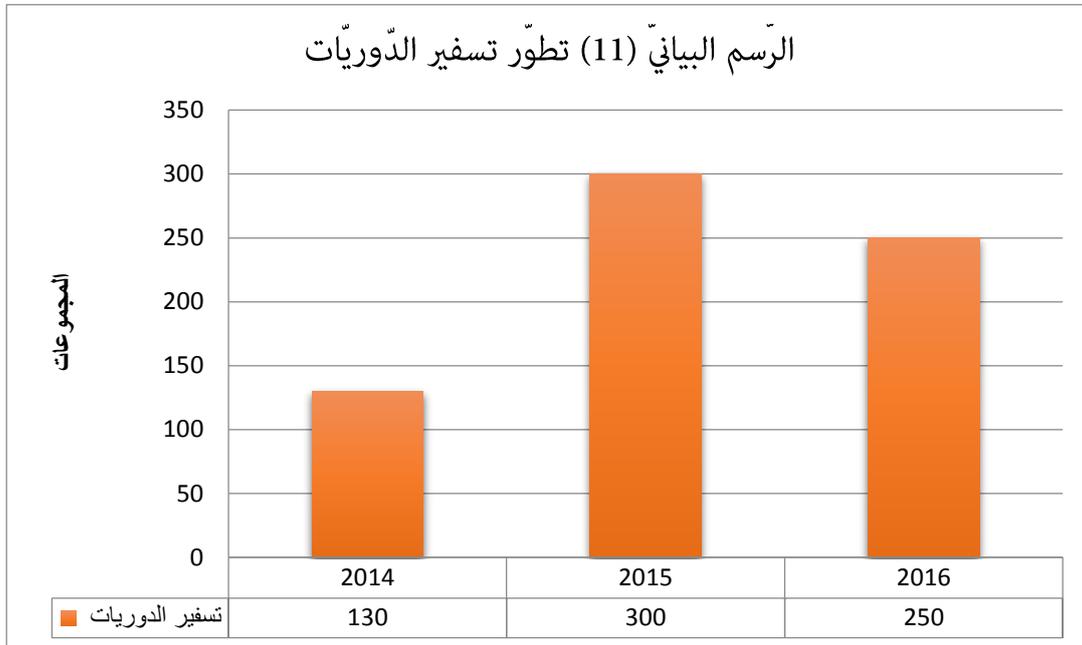
● التّسفير

ويساعد التّسفير على هذا النوع من الحفظ. وفي ما يلي معطيات عن عمل ورشة التّسفير خلال السنوات الثلاث الأخيرة :

الجدول الإحصائيّ (8) عدد الوثائق المسفّرة			
2016	2015	2014	نوع الوثيقة
955	320	2162 مجلد	كتب
250	300	130 مجموعة	الدوريات



وقد تزايد نسق تسفير الدوريات في سنة 2015 على حساب تسفير الكتب، بسبب تدهور جزء من المجموعات الدورية التي تعود إلى القرن التاسع عشر أو إلى النصف الأول من القرن العشرين، مما جعل إدارة المكتبة تتخذ قرارا بمنعها من التداول إلى أن يتم ترميمها وتسفيرها. على أن ورشة التسفير تشكو عموما من قلة الموارد البشرية، لخروج نصف أعوانها إلى التقاعد، بحيث لم يبق منه إلا ستة أعوان.



● الوقاية من السرقة

تدرج في إطار الحفظ الوقائي كل الإجراءات التي تحد من سرقة الكتب، ومنها إصاق الشريط الواقي من السرقة على الكتب الجديدة، وثبيت الكاميراوات في قاعات المطالعة. وتؤكد عمليات جرد الكتب (جرد الرصيد العربي A4) تضاؤل سرقة الكتب، ويؤكد جرد المخطوطات في صائفة 2017 عدم اختفاء أي مخطوط منذ سنة 1997.

● الوقاية من الحرائق

تشكو منظومة الكشف والإطفاء التلقائي للحرائق في دار الكتب الوطنية، ومنذ تدشين المبنى الجديد بشارع 9 أفريل من خلل بنيوي يعود إلى خصائصها التقنية المعقدة والمكلفة ومنعها من القيام بدورها الوقائي، كما تدل على ذلك تقارير الديوان الوطني للحماية المدنية. واستنادا إلى تقرير من مكتب دراسات مختص، فلا بد من ميزانية تقارب 1.4 مليون دينار لإدخال إصلاحات فعالة ومجدية على هذه المنظومة.

ب / الحفظ العلاجي

يدخل في باب الحفظ العلاجي الترميم ويدخل في بابه أيضا التعقيم عندما يكون مرحلة من مراحل ترميم الوثائق التي تعرضت إلى الآفات البيولوجية، ويقوم بكلا العمليتين مخبر تتوفر فيه أجهزة وتقنيات حديثة.

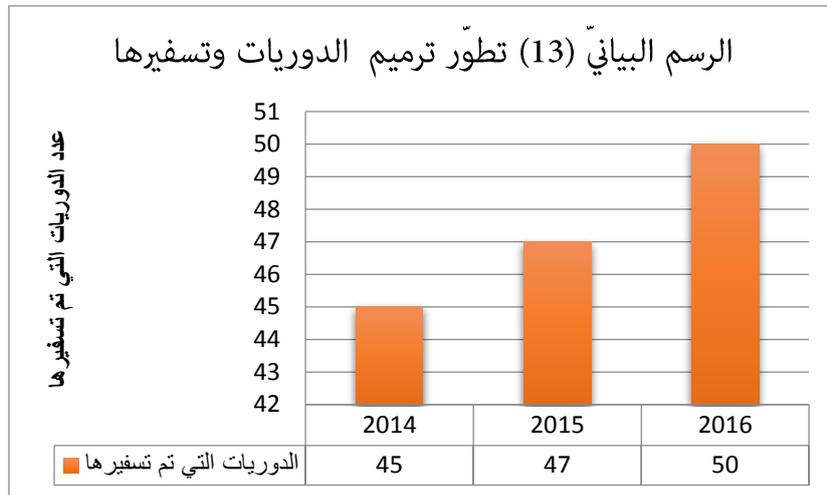
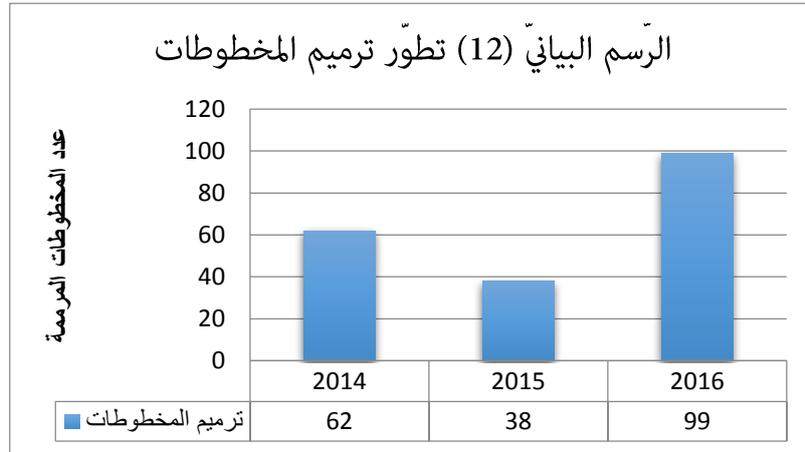
● التعقيم

تمكن مخبر معالجة آفات الكتاب خلال السنة 2016 من تعقيم 806 صندوقا من الوثائق (حوالي 10000 مجلد).

ويواجه المخبر صعوبة في العمل بسبب نقص في أجهزة التكييف، وطول في إجراءات طلب العروض.

● الترميم

الجدول الإحصائي (9) الترميم			
2016	2015	2014	
99	38	62 (4+ مخطوطات لفائدة وزارة الدفاع)	المخطوطات
50 مجلد	47	45	الدوريات



4 / الرقمنة

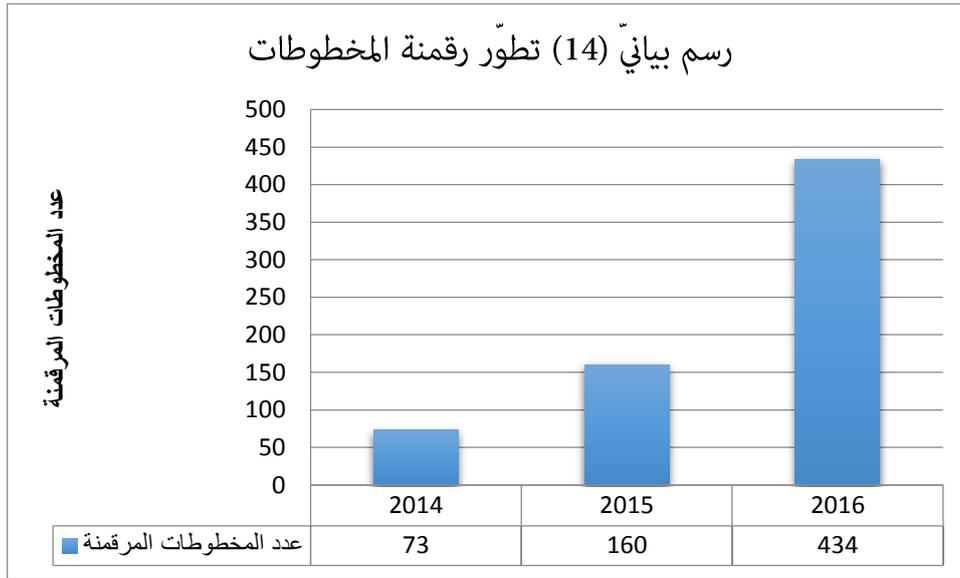
أفردنا الرقمنة باب خاص لأنها تؤدي وظائف مختلفة منها الحفظ والصيانة ومنها الاستغلال والنشر.

وقد انطلقت عملية الرقمنة بدار الكتب الوطنية سنة 2005، وتمت رقمنة مجموعات هامة من رصيد المخطوطات، والدوريات القديمة والكتب الثمينة. كما تعمل المكتبة على إعداد مشاريع ملتميديا في شكل أقراص ممغنطة مثل القرص الممغنط الذي أصدرته بمناسبة الذكرى الثمانين لوفاة الطاهر الحداد.

وفيما يلي تفصيل هذه الأرقام بحسب الأرصدة المختلفة :

الجدول الإحصائي (10) عدد الوثائق المرقمة			
السنة	2014	2015	2016
المخطوطات	721	215	275 عنوانا (325) (52.957 صفحة)
الكتب	73	160	434 عنوانا (66.254 صفحة)
الدوريات	22 مجموعة	20	3 مجموعات (31.130 صفحة)

وتقدّم الجداول الموالية حصيلة هذا العمل على مدى السنوات الثلاث الأخيرة :





ويعود التركيز على الدوريات إلى حالتها المادية المتدهورة، كما أسلفنا. وتبقى هذه الجهود غير كافية لأنها تشمل نسبة ضئيلة من أرصدة المكتبة (دون 10 بالمائة). ويعود ذلك أساسا إلى نقص في الموارد والتجهيزات. فتكلفة الماسح الضوئي المهني 150.000 ديناراً. ونظراً إلى أهمية الرقمنة، انخرطت وزارة الشؤون الثقافية في مشروع رقمنة التراث بدار الكتب الوطنية في إطار الشراكة بين القطاعين الخاص والعام. وفي الملحق تعريف بهذا المشروع.



خدمات الباحثين والقراء

تتمثل الخدمات التي تسديها المكتبة إلى المستخدمين في عمليات الاشتراك ومناولة الكتب وتوجيه الباحثين في عملية البحث البيبليوغرافي ومتابعة طلبات النسخ بجميع أنواعها. وقد حاولت المكتبة التوسيع في دائرة المستخدمين من خدماتها، ففتحت قاعة مطالعة للأطفال (قاعة علياء بيو)، وأخرى لغير الباحثين (قاعة بول صباغ)، وأخرى للمكفوفين (قاعة لوي براي).

1 / تسجيل القراء والاشتراكات

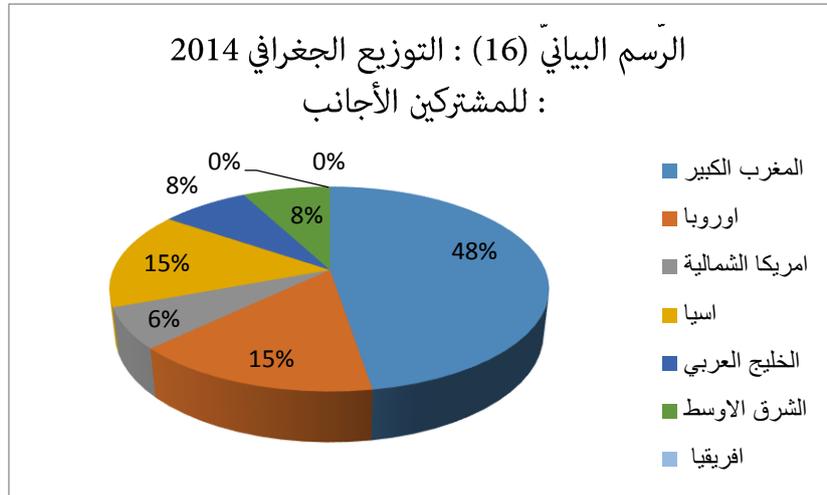
الجدول الإحصائي (11) عدد الاشتراكات الجديدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
2016	2015	2014	السنة
2647	1853	1490	عدد الانخراطات الجديدة

✓ التوزيع الجغرافي للمشاركين الأجانب :

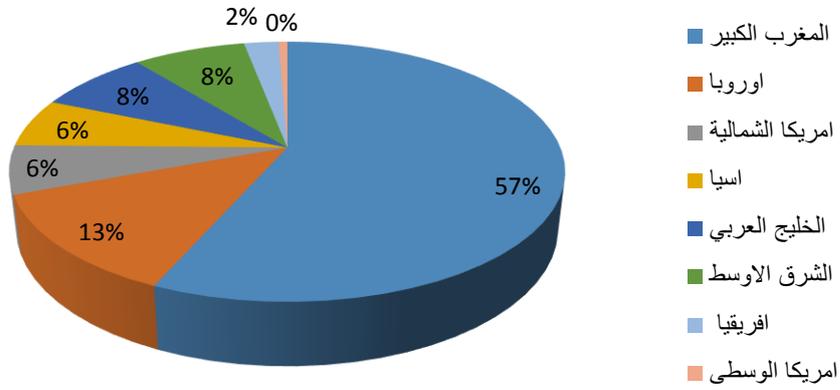
الجدول الإحصائي (12) : التوزيع الجغرافي للمشاركين الأجانب								
امريكا الوسطى	افريقيا	الشرق الأوسط	الخليج العربي	اسيا	امريكا الشمالية	اوروبا	المغرب الكبير	
0	0	6	6	12	5	12	37	2014
0	2	11	13	9	6	13	29	2015
1	4	13	13	10	10	21	94	2016

وتكشف الرسوم الموالية تناميا لعدد القراء من المغرب الكبير :

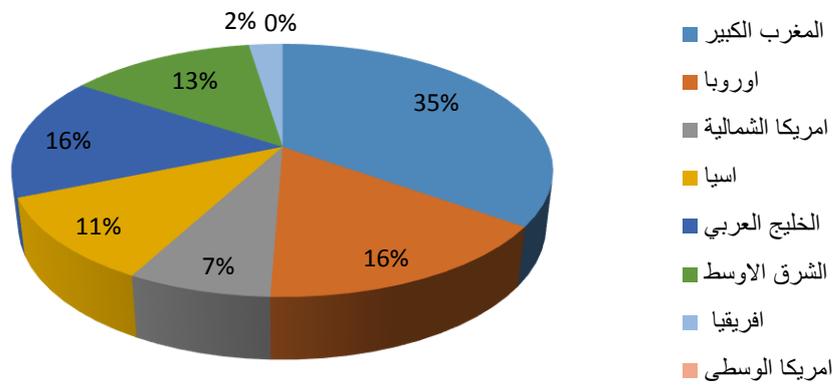
الجدول الإحصائي (13) : التوزيع الجغرافي للمشاركين الأجانب																	
بنغلاداش	ماليزيا	فلسطين	عمان	نيكاراغوا	كوريا	السعودية	كينيا	فرنسا	جزر القمر	اندونيسيا	امريكا	ايطاليا	موريطانيا	اليمن	المانيا	المغرب	الجزائر
3	0	6	2	0	3	0	0	5	0	6	5	5	19	4	2	0	18
1	3	11	3	0	0	2	1	6	1	5	6	6	19	8	1	1	9
1	0	13	4	1	2	3	0	9	4	7	10	10	32	6	2	2	60
																	2014
																	2015
																	2016



الرّسم البيانيّ (18) : التوزيع الجغرافي للمشاركين الأجانب 2016



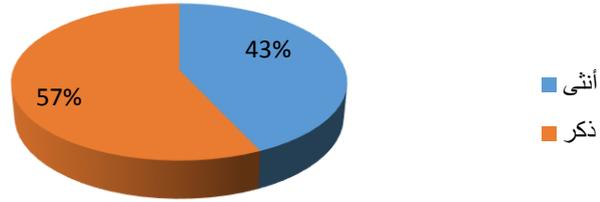
الرّسم البيانيّ (17) : التوزيع الجغرافي للمشاركين الأجانب 2015



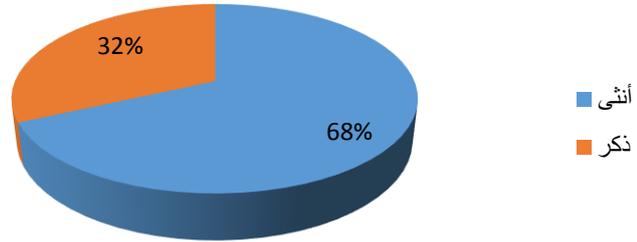
✓ توزيع القراء حسب النوع الاجتماعي :

تكشف البيانات المئوية تزايد نسبة الفتيات والنساء اللواتي يرتدن دار الكتب الوطنية:

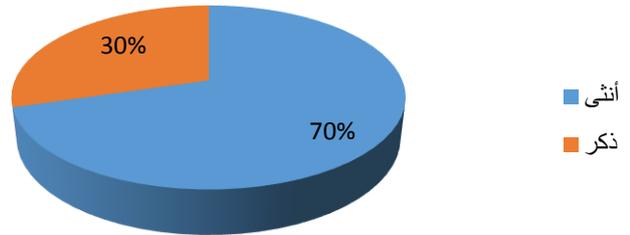
الرّسم البيانيّ (19) : توزيع القراء حسب النوع الاجتماعي 2014



الرّسم البيانيّ (20) : توزيع القراء حسب النوع الاجتماعي 2015



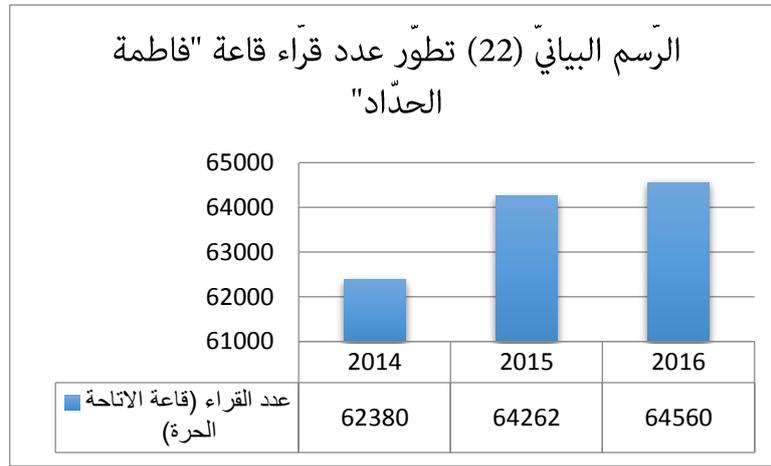
الرّسم البيانيّ (21) : توزيع القراء حسب النوع الاجتماعي 2016



2 / قاعات المطالعة المختلفة

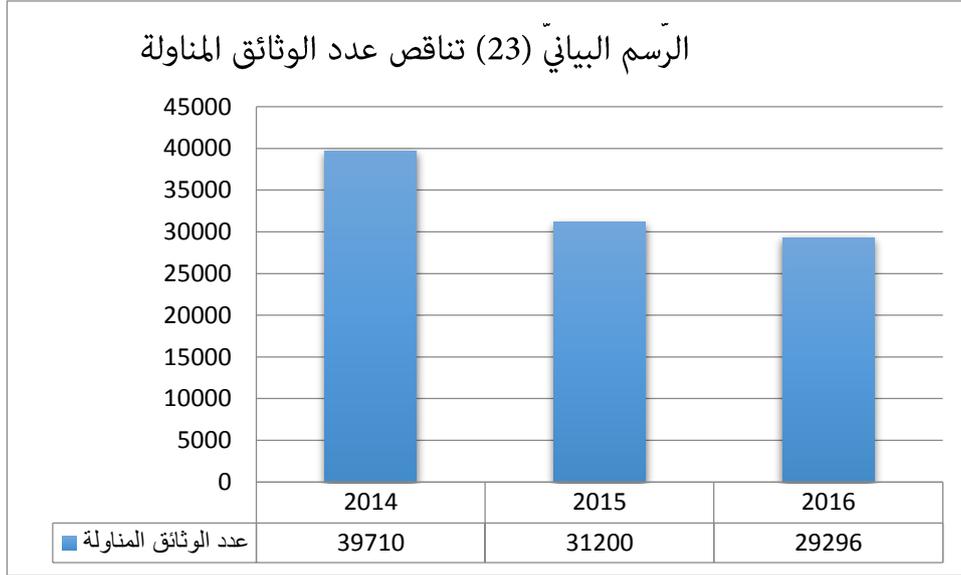
أ / قاعة المطالعة والإتاحة الحرة «فاطمة الحدّاد»

الجدول الإحصائي (14) عدد قراء قاعة المطالعة والإتاحة الحرة "فاطمة الحدّاد" خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2014	2015	2016
عدد القراء	62380	64262	64560



ورغم تنامي عدد قراء هذه القاعة، فإننا لاحظنا تناقصا في عدد الكتب المناولة :

الجدول الإحصائي (15) إحصاء للكتب المناولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2014	2015	2016
عدد الوثائق المناولة	39710	31200	29296

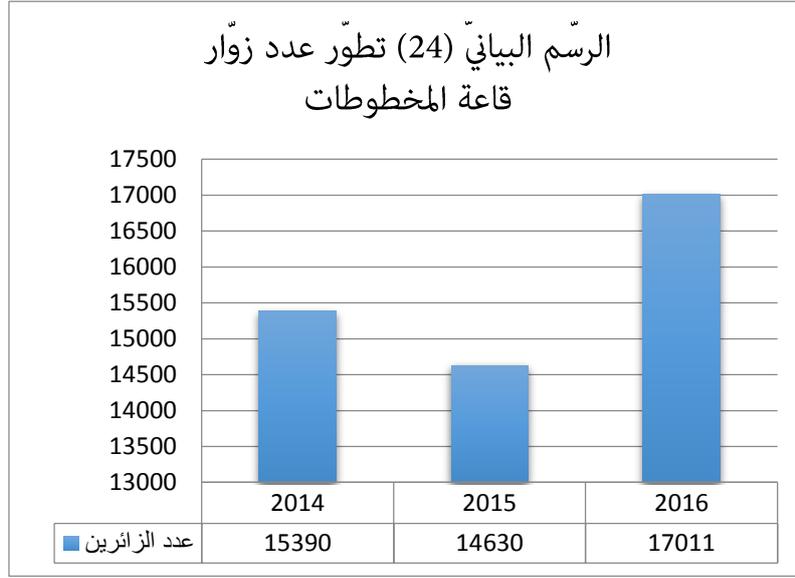


ويعود تقلص عدد الكتب المناولة خلال السنتين الأخيرتين، رغم تزايد عدد المشتركين وعدد القراء إلى تزايد أهمية الموارد الرقمية التي تتاح عبر الشبكة الداخلية أو في قاعة «علي الدوعاجي» بالطابق الرابع. كما يعود أيضا إلى مشكل نحاول حلّه، وهو وجود نوع من المشتركين في المكتبة، وخاصة طلبة كلية الطب، يرتادون قاعاتها لا لطلب الكتب بل للمراجعة.

ب / قاعة المخطوطات «حسن حسني عبد الوهاب»

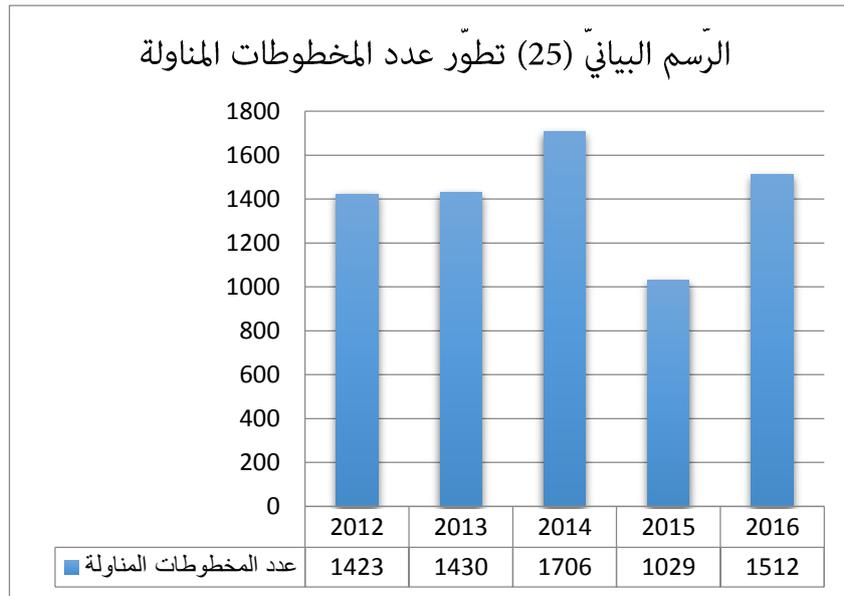
الجدول الإحصائي (16) عدد الزوار الوافدين على قاعة المخطوطات خلال السنوات الثلاث الأخيرة

السنة	2014	2015	2016
عدد الزائرين	15390	14630	17011



الجدول الإحصائي (14) عدد المخطوطات المناولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة

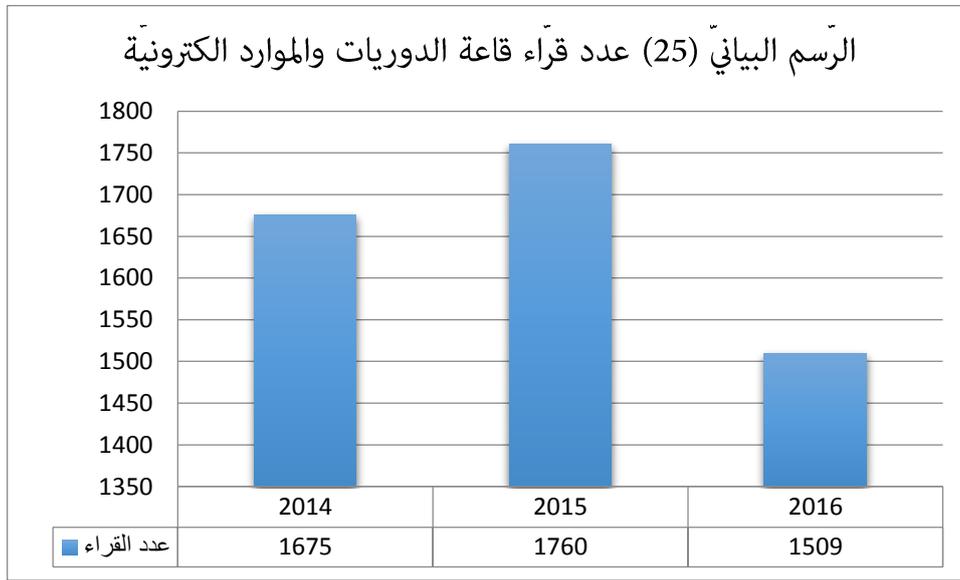
السنة	2016	2015	2014
عدد المخطوطات المناولة	1512	1029	1706



ت / قاعة الدوريات والمصادر الالكترونية "علي الدوعاجي"

الجدول الإحصائي (17) للقراء المطلعين على الرصيد في قاعة الدوريات والمصادر الالكترونية خلال السنوات الثلاث الأخيرة

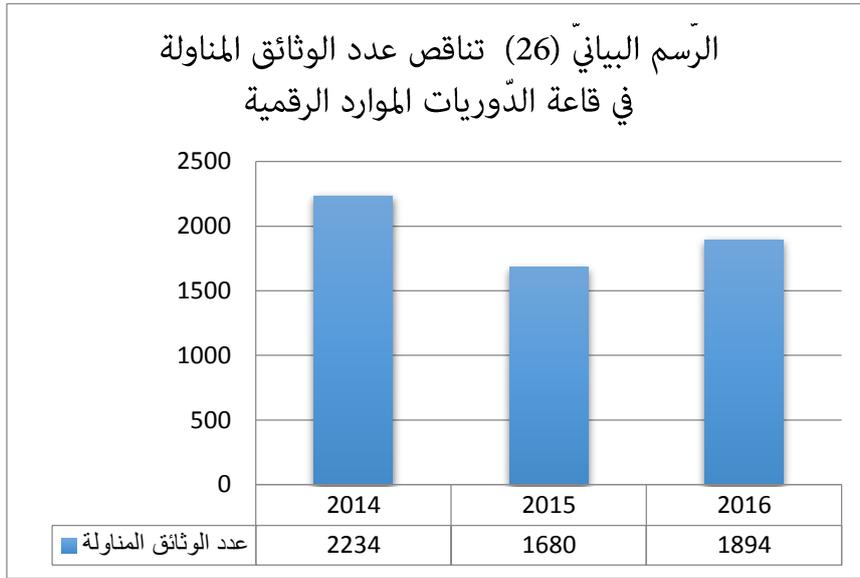
السنة	2014	2015	2016
عدد القراء	1675	1760	1509



وما يفسر هذا التناقص هو الزيادة المستمرة لحجم الموارد الرقمية والدوريات المتوفرة على الأنترنت والمتاحة لعموم القراء والمبحررين.

الجدول الإحصائي (18) الدوريات والمصادر الالكترونية المناولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة

السنة	2014	2015	2016
عدد الوثائق المناولة	2234	1680	1894



ث / قاعة الاطفال «علياء ببو»

فتحت هذه القاعة أبوابها يوم 2 أفريل 2016، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لكتاب الطفل. ونجد بها كتباً للأطفال والناشئة وأدوات للعمل اليدوي موجهة للطفل إلى جانب برمجة عدة أنشطة تتمثل في ورشات خاصة بالأطفال :

- ورشات خاصة بالقصة وكيفية الكتابة القصصية،
- ورشة قراءة
- عرض أفلام
- تكوين في الفن المسرحي

وقد استقبلت القاعة منذ تدشينها إلى آخر سنة 2016 300 طفلاً وطفلة.

ج / قاعة مكتبة الخلدونية

أعدنا فتح المكتبة الخلدونية يوم 27 ماي 2016 بعد أن أغلقت لمدة سنتين.

الجدول الإحصائيّ (19) عدد زوّار الخلدونية وعدد قرائها			
السنة	عدد الزوار	عدد القراء	المجموع
2016 (بداية من 30 ماي 2016)	190	580	770

3 / خدمة النسخ والرقمنة للقراء

تعمل الإدارة على تعويض النسخ بالرقمنة تدريجياً، للحفاظ على الوثائق، لا سيما المخطوطات والدوريات. فالرقمنة، خلافاً للنسخ التقليدي، تمكّنتنا من نسخة رقمية قابلة للاستعمال المتكرر بمعزل عن الوثيقة المادية.

وفي سنة 2016 تمّ نسخ 236844 صفحة من الكتب المطبوعة استجابة لطلبات القراء.

الجدول الإحصائي (20) عدد الوثائق المرقمنة الخاصة بطلبات القراء	
2016	المخطوطات
31.060 صفحة	الكتب
4620 صفحة	الدوريات
5722 صفحة	نوع الوثيقة



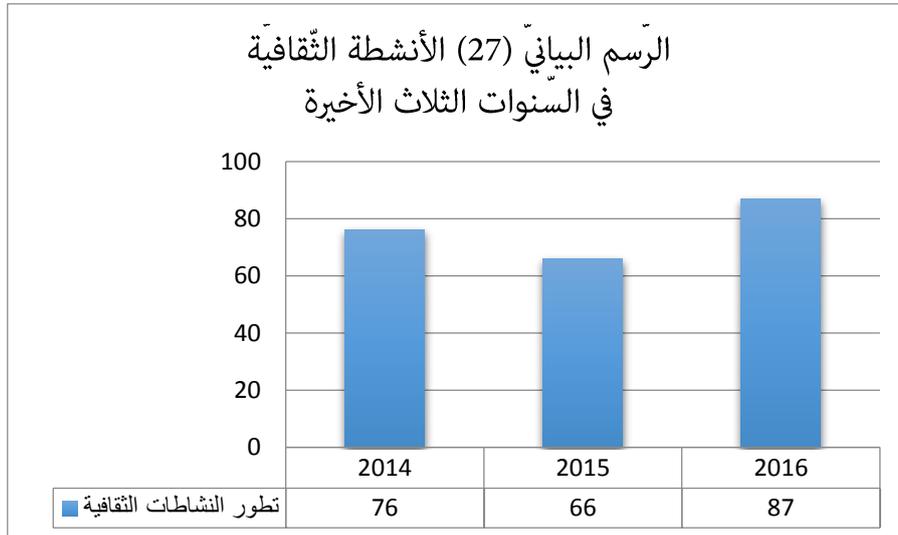
تتمين التراث والأنشطة الثقافية

لقد كان الموسم الثقافي 2016 موسماً متنوعاً شمل العديد من الأنشطة الثقافية المبهّبة في عدّة مجالات، وتعاونت فيه المكتبة مع عديد الجهات من جمعيات وكيّات ومراكز بحث وغيرها. وكانت حصيلة هذه السنة 87 نشاطاً.

الجدول الإحصائي (21) الأنشطة الثقافية في السنوات الثلاث الأخيرة

إحياء ذكرى أعلام تونسية	معارض	دورات تكوينية	تكريم وأربعينية	تقديم كتاب	ورشات	ندوات، لقاءات	
	03		07	07		59	2014
	6	3	8	6	3	40	2015
6	9		14	11		47	2016

الرسم البياني (27) الأنشطة الثقافية في السنوات الثلاث الأخيرة



وقد انتهجت المكتبة طريق إنتاج الموارد الألكترونية، بتحويل كلّ تظاهرة ثقافية إلى فيديو ينشر ويتاح إلى العموم. وقد أصدرت المكتبة في سنة 2016 ما يلي من الكتب والموارد الرقمة :

✓ 166 فيديو يتضمّن مداخلات ومحاضرات وافق أصحابها على أن تستغلّها المكتبة وتروّجها ؛

✓ البيليوغرافيا الوطنية لسنة 2014 ولسنة 2015 ؛

✓ Catalogue des manuscrits français ؛

✓ الفهرس العام للمخطوطات ج 10 ؛

✓ قرص مضغوط يشتمل على ببليوغرافيا مختصة عن الطاهر الحدّاد مع محتويات المعرض الوثائقي الذي أقيم في المكتبة بمناسبة الذكرى الثمانين لوفاته ؛

✓ «كابوس الغضب العام»، وهو تجميع لكلّ ما كتب من مقالات عن الطاهر الحدّاد خلال العشريّة الرابعة من القرن العشرين ؛

✓ كتاب السيّد محمد الحبيب نويّرة «رسائل وإرساليّات».

وأعادت المكتبة نشر ما يلي من نفائس التراث التّونسي المكتوب :

✓ جريدة الشباب ليبرم التونسي ؛

✓ جريدة السرور لعليّ الدوعاجي ؛

✓ كتاب الطاهر الحدّاد عن «التعليم الاسلامي وحركة الاصلاح في جامع الزيتونة» ؛

✓ مخطوط ؛

Manuscrit : « une mission tunisienne à Paris en 1743, par Pierre Grandchamp

✓ كتاب ؛

Aperçu pittoresque de la Régence de Tunis, par Charles de Chassiron

كما تميّز نشاط سنة 2016 بما يلي :

1. إطلاق موقع جديد على الأنترنت

يمثّل موقع المكتبة على الأنترنت همزة وصل بينها وبين القراء والمواطنين عموما. وقد كان الموقع القديم شبه عاطل وغير تفاعلي. وعولت الإدارة على كفاءات مصلحة الإعلامية في إعداد موقع جديد تفاعلي، وهذا ما تمّ في ربيع سنة 2016 :

<http://www.bibliotheque.nat.tn/fr/>

وسنقدم إحصائيات متعلّقة بعدد زوّاره في تقرير قادم.

2. اعتماد تقنية البثّ المباشر، لتدارك قلّة الحضور ؛

3. إعادة فتح مكتبة الخلدونية بعد ترميمها من قبل المعهد الوطني للتراث، وهناك سعي إلى تحويلها إلى مكتبة وقاعة محاضرات ومنتديات خاصة بالثقافة التونسية ؛

4. فتح معلم «مبضة السلطان» وهو فضاء فريد من نوعه يعود إلى العهد الحفصي وسيستغل كقاعة استقبال وعروض تابعة لدار الكتب الوطنية ؛

5. إطلاق ثلاثة برامج تهمّ التراث والكتاب :

✓ برنامج "كنوز حية"، وهو يتمثل في محو الفواصل المصطنعة بين ما يسمى بثقافة النخبة وما يسمى بالثقافة الشعبية، والتعريف بالإبداع الشعبي في مختلف جهاته ومجالاته وأجياله.

✓ برنامج «نفائس المكتبة الوطنية» للتعريف بالكتب والمخطوطات والدوريات والصور النادرة في المكتبة.

✓ برنامج «جديد المكتبة الوطنية» للتعريف ببعض الإصدارات الجديدة.

6. اعتماد سياسة التعريف بالأعلام التونسيين، ونفض الغبار عمّن غمّره النسيان أو لم يلق حظّه من الاعتراف، بإعداد المئويات (مثل مائوية جورج عدّة) والمعارض الوثائقية، بالتنسيق غالبا مع الارشيف الوطني والمعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر).

وفي هذا السياق، رفعنا الستار يوم 20 جانفي 2016 عن تمثال نصفي للطاهر الحدّاد في قاعة المحاضرات الكبيرة التي أصبحت تحمل اسمه، وأخرجنا من المخازن المهملة تمثالا نصفيا من البرونز للزعيم الحبيب بورقيبة، ونصّبناه يوم 29 سبتمبر 2016 في البهو المخصّص لمدخل القراء، وسمينا البهو باسم صاحبه، في لوحة تحمل الخطّ المغربي والزخارف التونسية.



التعاون والإتساع

تقوم سياسة دار الكتب الوطنية في التعاون مع المؤسسات والهيئات المحلية والإقليمية والدولية على المبادئ التالية :

1. الحفاظ على عضوية المكتبة بالهيئات المكتبية الدولية والإقليمية، والحرص على مواكبة مستجداتها وعلى حضور فعالياتها. وأبرز ما يميز سنة 2016 في هذا الصدد :

✓ المشاركة في الجلسة العامة للشبكة الفرنكوفونية الرقمية، المنعقدة بباريس يوم 27 أبريل 2016.

✓ المشاركة في الجلسة العامة للمركز الدولي للرقم الدولي الموحد للدوريات، وفوز تونس بعضوية المجلس الإداري للمركز العالمي للرقم الدولي الموحد للدوريات، يوم 29 أبريل 2016.

✓ المشاركة في مؤتمر مديري المكتبات العالمية، المنعقد في كولومبس عاصمة أوهايو، على هامش المؤتمر السنوي للفيدرالية الدولية للمؤسسات والجمعيات المكتبية IFLA يوم 16 أوت 2016.

2. التعرف بالثقافة والتراث التونسيين، ودعم جهود الدولة في الدبلوماسية الثقافية.

ويندرج في هذا الإطار برنامج فتح النوافذ التونسية في المكتبات الأجنبية، وهو برنامج تساهم به المكتبة في التعرف بتونس وثقافتها. ويتمثل في إرسال مجموعات من الكتب التونسية إلى مكتبات وطنية تربطها بها اتفاقية تعاون أو مذكرة تفاهم لجعلها متاحة في ركن تونسي خاص. وأول تجربة من هذا القبيل كانت مع المكتبة الوطنية الكورية بسيول، بعد أن فتحت نافذة للمجموعات الكورية في قاعة فاطمة الحداد.

3. المساهمة في دعم اللامركزية الثقافية

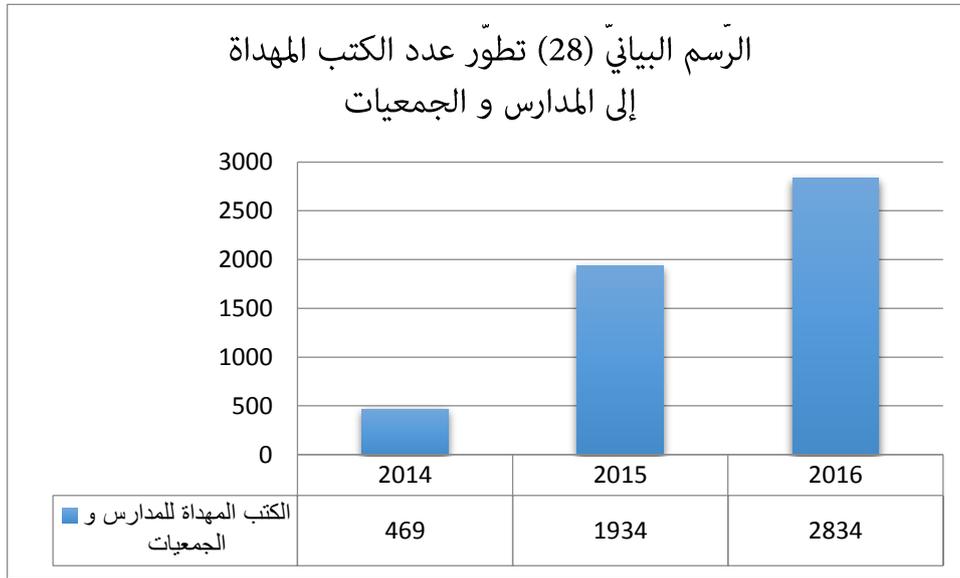
تسعى المكتبة إلى نقل بعض معارضها إلى دور ثقافة وجمعيات مختلفة. من ذلك نقل معرض الطاهر الحداد للمكتبة الوطنية إلى مقر جمعية أحياء المكتبة والكتاب بن عروس.

كما تساهم المكتبة في جهود وزارة الشؤون الثقافية في التشجيع على القراءة، فتتعاون مع المؤسسات التربوية والجمعيات على تأسيس المكتبات ودعمها للتشجيع على القراءة. وفي ما يلي قائمة الهيئات التي نالت نصيبا من الكتب المتوفرة في المكتبة :

الجدول الإحصائي (22) المؤسّسات والجمعيات وعدد الكتب التي أهديت إليها	
100 عنوان	المعهد الثانوي زاوية المقاييز
225	المنذوبية الجهوية للثقافة، سليانة
74	المدرسة الإعدادية الحبيب ثامر
100	جمعية التضامن بالوسط المدرسي
1469	معهد بورقيبة النموذجي، تونس
63	المدرسة الابتدائية شارع بورقيبة، الكرم
100	المنذوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة، المنستير
137	Club FabLab ENIT
98	الجامعة الوطنية لنوادي اليونسكو والألكسو
130	مدرسة هنشير هارون، البلاط، ام الهاني، الجواودة
87	المدرسة الاعدادية بالرميلة، سوق الجديد
225	المنذوبية الجهوية للثقافة، سليانة
65	الكشافة التونسية فوج عشيرة عزيزة عثمانة بالمبيت الجامعي نهج مدرب، تونس
88	الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان تونس
50	المدرسة الإعدادية الطاهر صفر المروج 3 تونس
72	المدرسة الابتدائية شارع الحبيب بورقيبة، باردو
61	المدرسة الابتدائية فتح الله، جبل الجلود
100	معهد شارع 9 افريل 1938، تونس
71	الكشافة التونسية فوج المروج 5، بن عروس
209	جمعية قدماء المعهد الفني، رادس
200	جمعية مساندة حي هلال، تونس
600	جمعية دروب للثقافة والتنمية، القلعة الكبرى
50	المدرسة الابتدائية التحرير 2

60	جمعية قدماء تلامذة المعهد العلوي
----	----------------------------------

الجدول الإحصائي (23) مجموع الكتب المهداة			
2016	2015	2014	السنة
2834	1934	469	الكتب المهداة إلى المؤسسات والجمعيات



وقد أبرمت المكتبة في سنة 2016 اتفاقيتي تعاون :

- ✓ بينها وبين مجلة معهد الآباء البيض «إيبلا» أبرمت بتاريخ 9 نوفمبر 2016 بمقر المكتبة الوطنية اتفاقية تعاون.
- ✓ بينها وبين وزارة التعليم العالي، بخصوص إجازات ترميم النفايس التراثية.



التشؤون الإدارية

عملت إدارة المكتبة خلال سنة 2016 على :

1. تلافي الفراغ في النصوص القانونية والقانونية ؛
 2. اعتماد الإحصائيات الأسبوعية والشهرية لقياس إنتاج مختلف المصالح والورشات، وعقد اجتماعات تقييمية ؛
 3. إعادة توزيع الأعوان والعملة طبقا للحاجيات الحقيقية لكل مصلحة وورشة.
 4. تنظيم التكوين، لتدارك النقص الناتج في بعض الاختصاصات نتيجة غلق باب الانتداب وخروج الكثير من الفنيين إلى التقاعد.
 5. إطلاق خطة لصيانة مباني المكتبة ولتوسيع شبكات التكييف والمراقبة، وتحسين المظهر الخارجي والعناية بالحديقة المحيطة بها.
- وسنقسم عرض المعطيات المتعلقة بالشؤون الإدارية إلى ثلاثة أقسام :

1. النصوص التنظيمية
2. الموارد البشرية
3. المباني والتجهيزات

1 / النصوص القانونية والتنظيمية

أ / التنظيم الهيكلي لدار الكتب الوطنية

عملت كل هياكل المكتبة، بالتعاون مع بعض الخبراء، على مشروع أمر يتعلق بالتنظيم الإداري والمالي لدار الكتب الوطنية وضبط مشمولاتها وطرق تسييرها تعويضا للأمر عدد 559 المؤرخ في 15 مارس 1994 الساري المفعول إلى حد هذا التاريخ، والذي لم يعد يتماشى مع ما تشهده دار الكتب الوطنية من تطور في عدد المستفيدين وأنواعهم، وبنائها التحتية وأنشطتها، ولم يعد يتماشى مع تطورات المهنة ومتطلبات المرحلة. ومن أهم متطلبات المرحلة النهوض بعبء الثورة الرقمية التي تتطلب ثورة مقابلة في العمل المكتبي، وبنية تحتية وموارد بشرية يضيق عنها التنظيم الهيكلي لسنة 1994. وأهم ما تتمثل الحاجيات الجديدة في ما يلي :

- ضرورة إطلاق مكتبة رقمية وطنية
- ضرورة القيام بحفظ معطيات الشبكة العنكبوتية التونسية، قبل أن تتلف. وهذه عملية مختلفة عن الإيداع القانوني للكتب وللوثائق المادية.
- ضرور الإيداع القانون للكتب الرقمية E-book.
- ضرورة التفاوض مع الناشرين في ما يخص إيداع نسخ رقمية للكتب والوثائق المادية المودعة.
- ضرورة الاستعداد لما يتطلبه برنامج رقمنة التراث المكتوب في إطار الشراكة بين القطاع العام والخاص، والتعاون بين وزارة الثقافة ووزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي، وهو معطى من معطيات الإستراتيجية الوطنية «تونس الرقمية 2020»
- ويستدعي هذا الانتقال الرقمي مهارات وخبرات بنى تحتية رقمية، كما يستدعي سياسة للأرشفة الرقمية والحفظ.

ب / تفعيل لجنة النظام الداخلي

تم تفعيل لجنة النظام الداخلي بمقتضى المقرر المؤرخ في 14 ديسمبر 2016 .

ت / تحيين النظام الداخلي لقاعات المطالعة، إلزام القراءة باحترامه.

والغاية من هذا التحيين الحد من التسيب، وفرض احترام المؤسسة وما تحويه من أرصدة وتجهيزات ومبان.

ث / إصدار نظام استعمال قاعات المحاضرات.

والغاية منه تنظيم العلاقات بين المكتبة والهيئات الثقافية والتربوية التي تستعمل قاعات المحاضرات بها.

ج / إصدار نظام استعمال خزانة الصور.

والغاية منه وضع حد للاستخدامات التي لا تحافظ على الرصيد أو لا تتحترم حقوق المؤلفين.

2 / الموارد البشرية

بلغ عدد أعوان دار الكتب الوطنية 234 عونا إلى موفى شهر ديسمبر 2016 موزعين حسب الأسلاك التالية :

الجدول الإحصائي (24) عدد أعوان دار الكتب الوطنية

سلك التعليم الثانوي	سلك التعليم العالي	سلك المكتبات	سلك الإطارات	سلك محلي وتقني	السلك التقني	سلك المهندسين	سلك الأرشيف	الكتبة الثقافية	سلك العملة	الأسلاك المشتركة
1	1	68	1	5	10	5	3	4	114	22

الجدول الإحصائي (25) الترقيات المرخص فيها بميزانية 2015 والتي تم انجازها سنة 2016

العدد	الخطط
2	الترقية إلى رتبة تقني

الجدول الإحصائي (26) الترقيات التي تم انجازها والمرخص فيها بميزانية 2016

العدد	الخطط	الملاحظات
25	ترقية العملة من صنف إلى صنف أعلى	تم التصريح بالنتائج النهائية
1	الترقية إلى رتبة كاتب تصرف	تم التصريح بالنتائج النهائية
1	الترقية إلى رتبة حافظ رئيس مكتبات	تم التصريح بالنتائج النهائية
1	الترقية إلى رتبة حافظ مكتبات	تم التصريح بالنتائج النهائية
1	الترقية إلى رتبة مكتبي مساعد	تم التصريح بالنتائج النهائية
2	الترقية إلى رتبة معاون مكتبي	تم التصريح بالنتائج النهائية
المجموع : 31		

الجدول الإحصائي (27) التسميات المنجزة في الخطط الوظيفية

الخطّة	العدد
مدير	1
كاهية مدير	4
رئيس مصلحة	1
6	المجموع

الجدول الإحصائي (28) الخطط الوظيفية بدار الكتب الوطنية

الخطّة الوظيفية	العدد الخطط المشغولة	الشغورات	المجموع	نسبة التأطير
مدير عام	1	0	1	%100
مدير	2	0	2	%100
كاهية مدير	4	0	4	%100
رئيس مصلحة	4	6	10	40 %
نسبة التأطير %64				

● التدرج :

تمت ترقية 82 عوناً في الدرجة موزعين حسب الأصناف التالية :

الجدول الإحصائي (29) : التّرقّيات

الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف
الفرعي 1أ	الفرعي 2أ	الفرعي 3أ	الفرعي ب	الفرعي ج	عملة الوحدة الأولى	عملة الوحدة الثانية	عملة الوحدة الثالثة

9	18	8	6	8	14	17	2
المجموع : 82							

● الإحالة على عدم المباشرة :

تم انجاز قرارات تتعلق بإحالة أعوان على عدم المباشرة حسب الجدول التالي :

الجدول الإحصائي (30) : الإحالة على عدم المباشرة	
العدد	إحالة على عدم المباشرة من أجل تقريب الأزواج
1	عامل صنف 4
1	حافظ مكاتب
المجموع : 2	

● النقل :

تمت نقلة 03 أعوان من دار الكتب الوطنية إلى مؤسسات أخرى :

الجدول الإحصائي (31) نقل الأعوان		
المؤسسات المعنية	العدد	الرتبة أو الصنف
وزارة الثقافة	2	عامل صنف 4
وزارة الثقافة	1	عامل صنف 2
المجموع : 3		

الجدول الإحصائي (32) الإلحاق وانتهاء الالحاق		
المؤسسات المعنية	العدد	الرتبة أو الصنف
الحاق من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1	استاذ تعليم عالي
إلحاق لدى وكالة التعاون الفني	2	مكتبي مساعد
إلحاق لدى وكالة التعاون الفني	1	معاون مكتبي
إلحاق لدى وكالة التعاون الفني	1	مكتبي
وزارة التعليم العالي(انتهاء الحاق)	1	متصرف مستشار
المجموع : 6		

الجدول الإحصائي (33) الإحالة على التقاعد من أجل بلوغ السن القانونية : 2016 / 2017	
العدد	الرتب
1	مخترن مكاتب
2	راقن
1	كاتب راقن
13	العملة
المجموع : 17	

● التكوين :

تم تنظيم دورات تكوينية في المجالات التالية :

الجدول الإحصائي (34) الدورات التكوينية	
العدد الأعوان المشاركين في الدورات التكوينية	موضوع التكوين
1	دورة تكوينية في مجال التبريد والتسخين بفرنسا
3	دورة تكوينية في التصرف في الوثائق والأرشيف
1	دورة تكوينية في مجال الاتاحة الحرة للمنشورات العلمية وحفظ الذاكرة الرقمية
1	دورة تكوينية تتعلق بالصفقات العمومية
4	دورة تكوينية تتعلق بترميم التراث الثقافي الورقي بالصين
المجموع : 10	

● اللجان الإدارية المتناصف :

تم تنظيم مختلف المراحل المادية المتعلقة بتعيين أعضاء اللجان الإدارية المتناصفة وطبقا للقرار المؤرخ في 1 جوان 2013 تم تعيين أعضاء اللجان الإدارية المتناصفة لمدة 3 سنوات ابتداء من أول جوان 2016.

وفي مجال التصرف الإداري أيضا تتابع الإدارة إنجاز مختلف العمليات التي يتطلبها السير العادي لهياكل المؤسسة كتحيين ملفات الأعوان وحفظها وتسليم الوثائق ومتابعة العطل ومعالجة الغيابات والأعداد المهنية وأعداد منحة الإنتاج.

الجدول الإحصائي (35) توزيع الخطط الوظيفية حسب النوع الاجتماعي

المجموع	ذكور	اناث	الخطّة الوظيفية
1	0	1	مدير عام
1	0	1	كاتب عام
1	0	1	مدير
4	1	3	كاهية مدير
8	5	3	رئيس مصلحة
15	6	9	مجموع
	ذكور	اناث	توزيع الخطط الوظيفية
	6	9	

الجدول الإحصائي (36) توزيع اعوان دار الكتب الوطنية حسب الرتب وحسب النوع الاجتماعي

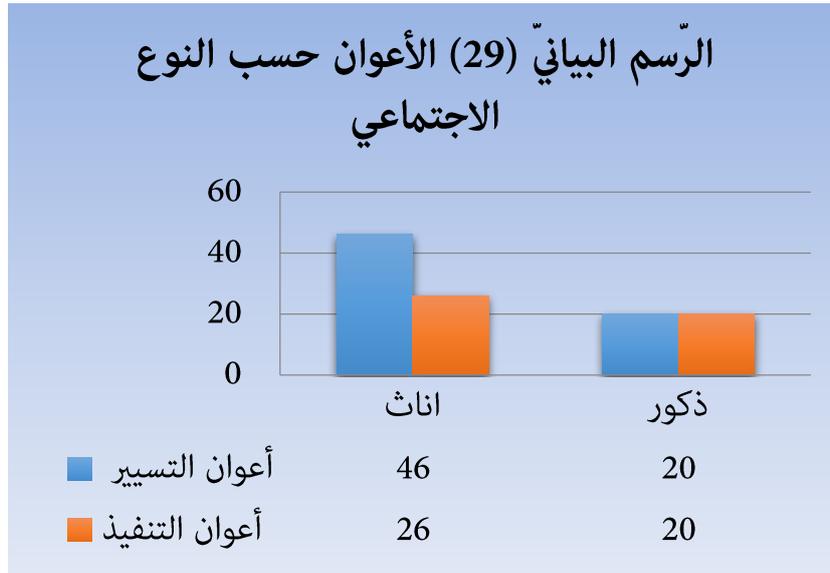
السلك الإداري المشترك				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفعري	الرتبة
1	0	1	أ	متصرف رئيس
4	3	1	1ا	متصرف مستشار
7	0	7	3أ	ملحق إدارة
6	1	5	ب	كاتب تصرف
1	0	1	ج	مستكتب إدارة
19	4	15		المجموع

سلك المتصرفين في الوثائق والأرشيف				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	0	1	أ2	متصرف في الوثائق والأرشيف
2	0	2	أ3	متصرف مساعد في الوثائق والأرشيف
3	0	3		المجموع
السلك المشترك لمهندسي الإدارات العمومية				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	1	0	1ا	مهندس رئيس
3	2	1	1أ	مهندس أول
1	0	1	2ا	مهندس أشغال
5	3	2		المجموع
السلك التقني المشترك للإدارات العمومية				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
4	4	0	أ2	تقني أول
5	4	1	أ3	تقني
1	1	0	ب	مساعد تقني
10	9	1		المجموع
سلك المكتبات والتوثيق				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
2	0	2	1أ	حافظ رئيس مكتبات أو توثيق

11	2	9	أ1	حافظ رئيس مكتبات أو توثيق
31	4	27	أ2	مكتبي أو موثق
9	3	6	أ3	مكتبي مساعد أو موثق مساعد
8	5	3	ب	معاون مكتبي او معاون موثق
7	6	1	ج	مخزن مكتبات أو توثيق
68	20	48		المجموع
بسلك محلي وتقني الإعلامية للإدارات العمومية				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	0	1	أ1	محلل مركزي
2	2	0	أ2	محلل
2	0	2	أ3	واضع برامج
5	2	3		المجموع
سلك أعوان الإطارات المشتركة للمخبر				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	1	0	أ2	رئيس أشغال مخبر
1	0	0		المجموع
سلك رجال التعليم العالي				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	0	1	أ1	أستاذ تعليم عال
1	0	1		المجموع

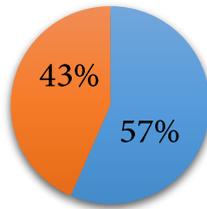
سلك الكتبة الثقافيين				
المجموع	الذكور	الاناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	0	1	أ1	مشار ثقافي
3	1	2	أ2	كاتب ثقافي
4	1	3		المجموع

الجدول الإحصائي (37) الأعوان حسب النوع الاجتماعي		
ذكور	اناث	
20	46	أعوان التسيير
20	26	أعوان التنفيذ



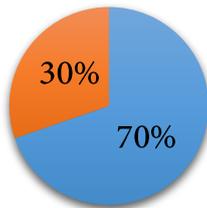
أعوان التنفيذ حسب النوع الاجتماعي

■ اناث ■ ذكور



أعوان التسيير حسب النوع الاجتماعي

■ اناث ■ ذكور



الجدول الإحصائي (38) التقاعد من أجل بلوغ السن القانوني 2014 حسب النوع الاجتماعي

سلك المكتبات والتوثيق				
المجموع	ذكور	اناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	0	1	أ2	مكتبي متعاقد
1	0	1	أ3	مكتبي مساعد أو موثق مساعد
1	1	0	ج	مخزن مكتبات أو توثيق
3			المجموع	
سلك العملة				
المجموع	ذكور	اناث	الوحدة الثانية	
1	0	1	الوحدة الثانية	
2	2	0	الوحدة الثالثة	
3			المجموع	
		ذكور	اناث	التقاعد حسب النوع الاجتماعي
		3	3	

الجدول الإحصائي (38) التقاعد من أجل بلوغ السن القانوني 2015 حسب النوع الاجتماعي

سلك المكتبات والتوثيق				
المجموع	ذكور	اناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	1	0	أ1	حافظ مكتبات أو تزئيق
1			المجموع	

سلك الكتبة الثقافيين				
المجموع	ذكور	اناث	الصف الفرعي	الرتبة
2	0	2	أ	كاتب ثقافي
2			المجموع	
سلك العملة				
المجموع	ذكور	اناث	الوحدة الثانية	
2	1	1	الوحدة الثالثة	
2			المجموع	
		ذكور	اناث	التقاعد حسب النوع الاجتماعي
		2	3	

الجدول الإحصائي (39) التقاعد من أجل بلوغ السن القانوني 2016 حسب النوع الاجتماعي

سلك المكتبات والتوثيق				
المجموع	ذكور	اناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	1	0	ج	مخزن مكتبات أو توثيق
1			المجموع	
السلك الإداري المشترك				
المجموع	ذكور	اناث	الصف الفرعي	الرتبة
1	0	1	ب	راقن
1			المجموع	

سلك رجال أو نساء التعليم العالي				
الرتبة	الصف الفرعي	اناث	ذكور	المجموع
أستاذة تعليم عال	أ1	0	1	1
المجموع		1		
سلك العملة				
الوحدة الثانية	اناث	ذكور	المجموع	
الوحدة الثانية	1	2	3	
الوحدة الثالثة	0	5	5	
المجموع		8		
التقاعد حسب النوع الاجتماعي				
		اناث	ذكور	
		2	9	

3 / المباني والأجهزة

منذ أواخر سنة 2015، قامت مصلحة المباني والأجهزة بدار الكتب الوطنية بوضع برنامج عمل سنوي يشمل مختلف الأشغال والخدمات وطلبات التزود المزمع انجازها خلال 2016 عبر استشارات وطلبات عروض. وتتمثل طبيعة هذه الطلبات في أشغال صيانة لمختلف الأقساط التقنية وصيانة المبنى، وإصلاح اعطاب، وتزود بقطع غيار ومواد استهلاكية ضرورية لسير العمل بالمؤسسة ودراسة مشاريع لتجديد بعض الأقساط واستكمال بعضها.

يلخص الجدول التالي مختلف ما أنجز وما هو في طور الانجاز إلى حد الآن من استشارات وطلبات عروض :

الانجازات	
طلب عروض لإبرام عقد صيانة لنظام شبكة التكييف المركزي	الاشغال
طلب عروض لإبرام عقد كراء مشرب ومطعم الدار	
إبرام عقد صيانة الرفوف المتحركة	
إبرام عقد صيانة آلات النسخ	
توسعة شبكة الإنارة بقاعة المطالعة	
اقتناء أشجار من إدارة الغابات	
اقتناء نباتات زينة من المنبت	
أشغال إصلاحات بالمقهى	
تركيز هيكل معدني بالحديقة لتثبيت أشجار الزينة	
أشغال بسيطة لحماية الكوابل من الجرذان والحشرات	
أشغال تمرير أسلاك بقاعة المحاضرات الطاهر الحداد	
إعادة تهيئة مقر الخلدونية	
اقتناء مواد مكتبية	
اقتناء حبر لآلات النسخ	
Carte Magnétique	
اقتناء أزياء شغل	
مواد تنظيف	
كراء سيارتين بمناسبة معرض الكتاب	
اقتناء أثاث خاص بمكتبة الأطفال	
أشغال بناء منها الكراسي الاسمنتية في الحديقة	

كما قامت المصلحة المعنية ببعث استشارات لم تكن مثمرة إما لعدم مشاركة عارضين أو لعدم توفر الشروط المناسبة ولتقديمهم أسعارا مرتفعة، لذلك ستتم برمجة هذه الأشغال مع أشغال أخرى للسنة المقبلة. وقد تم الشروع في انجاز كراسات شروط لعدة مشاريع بعنوان سنة 2017.

● أسطول المعدات والتجهيزات الإعلامية :

تسعى المكتبة إلى تجديد أسطولها من أجهزة ومعدات وبرمجيات أمان، وإلى اعتماد بيانات مطابقة للمعايير الدولية يضمن لها التعامل مع الشبكات العالمية. وقد عملت سنة 2016 على إجراء طلب عروض لاقتناء معدات إعلامية وبرمجيات لتحسين قاعة الخوادم والشبكات :

المعدات والتجهيزات الإعلامية		
Article 1	Serveurs	Quantité = 03
Article 2	Console	Quantité = 01
Article 3	Baie de stockage	Quantité = 01
Article 4	Switch (ou châssis) niveau 3	Quantité = 02
Article 5	Switch (ou châssis) niveau 2	Quantité = 04
Article 6	Logiciel Antivirus	10 Licences Serveurs 250 licences clients
Article 7	Logiciel de virtualisation	Pour 03 Serveurs
Article 8	Logiciel de sauvegarde des machines virtuelles	01
Article 9	Logiciel pour le filtrage et contrôle d'accès internet Proxy cache web	01



التقرير السنوي لسنة 2016

1. تؤكد لنا المؤشرات المعتمدة على مقارنة النوع الاجتماعي واقع تأنيث القطاع المكتبي والتوثيقي، وتفيد المؤشرات المتعلقة بقراء المكتبة تزايداً مطرداً لنسبة النساء المرتادات للمكتبة. وهذه النسبة لا يمكن أن تقرأ بمعزل عن تطور المؤشرات النوعية في المؤسسات التربوية والجامعية بتونس.

2. قارناً أرقام سنة 2016 بأرقام السنتين 2014 و 2015 غالباً، وتبين أن الأرقام تصاعديّة في المجالات والأنشطة التالية :

❖ - تنمية المجموعات، بحيث نجد تنامياً في :

- الإيداع القانوني والتزام الناشرين به ؛
- الاشتراك في الدوريات الألكترونية ؛
- عدد المكتبات الخاصة وعدد عناوين التي تهدي إلينا ؛

❖ - نسق المعالجة الفنيّة للمجموعات، بحيث نجد تنامياً في :

- عدد التسجيلات في قاعدة البيانات ؛
- عدد التراجم ؛
- عدد التسجيلات المعدّلة ؛
- عدد عناوين البيليوغرافية الوطنية
- عدد أرقام "ردمك" المسندة.

❖ - نسق صيانة الأرصدة، بحيث نجد تنامياً في :

- عدد المخطوطات المرّممة ؛
- عدد الدوريات المسقّرة بعد ترميمها ؛
- عدد المخطوطات المرقّمنة ؛
- عدد الكتب المطبوعة المرقّمنة.

❖ - عدد القراء والمستفيدين من خدمات المكتبة، بحيث نجد تنامياً في :

- عدد الاخرافات السنويّة ؛

- عدد قرآء قاعة "فاطمة الحدّاد" ؛
 - عدد قرآء قاعة المخطوطات ؛
 - عدد المخطوطات المناولة، مقارنة بسنة 2015.
- ❖ -عدد الأنشطة الثقافيّة والتظاهرات التي تثنّ التراث التّونسيّ
3. أمّا الأرقام التّنازليّة، فإنّها تشمل المجالات والأنشطة التّاليّة :
- إسناد التّقييم الدّوليّ للوثائق "ردمد"، وهذا التّناقص يعدّ عودا إلى الحالة الطّبيعيّة، بعد عدول النّاشرين عن أخذ أرقام لدوريات لا ينشرونها أو لا يودعونها؛
 - تسفير الكتب، وهو تناقص يعود إلى أنّ أولويّة المكتبة في سنة 2016 كانت إنقاذ الدّوريات المعرّضة إلى التّلف، بحكم الحموضة العالية لورقها ؛
 - تسفير الدّوريات، مقارنة بسنة 2015، وهو تناقص يعود إلى خروج مجموعة من أعوان التّسفير إلى التّقاعد، وعدم تعويضهم بآخرين ؛
 - عدد الوثائق المناولة في قاعات المطالعة، رغم ازدياد عدد القراء والمنخرطين، وهو تناقص فسّرناه بوجود نوع من القراء يتخذون المكتبة قاعات للمراجعة، وهو وضع غير طبيعيّ، ونحاول تداركه تدريجيا ؛
 - عدد الوثائق المناولة في قاعة الدّريّات والموارد الرّقميّة "علي الدّوعاجي" للسّبب المذكور آنفا، ولسبب آخر هو الإتاحة المتنامية للدّوريات على شبكة الأنترنت.
- كما أنّ هناك عدم تناسب بين ازدياد مهامّ المكتبة (في ما تعلّق بالانتقال الرّقميّ مثلا)، وازدياد فضاءاتها (قاعات المطالعة الجديدة) وتقلّص مواردها البشريّة والماديّة. وتشكو بعض الاختصاصات مثل التّسفير وفهرسة المخطوطات من نقص فادح لا بدّ من وضع خطة على النّطاق الوطني لتداركه.
- ولا بدّ من التّدكير بالخلل الذي يشكو منه نظام الكشف والإطفاء الآليّ للحرائق، والذي نرجو تداركه برصد اعتمادات له.



بطاقة مشروع « رقمنة التراث المكتوب لدار الكتب الوطنية »

صاحب المشروع : وزارة الشؤون الثقافية - دار الكتب الوطنية.

طريقة الانجاز : شراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام لمدة 10 سنوات.

عدد مواطن الشغل المتوقع إحداثها : 1000.

الكلفة التقديرية للمشروع 50 : مليون دينار (يتم تحديد مساهمة الطرف العام والطرف الخاص لاحقا - في إطار النموذج الاقتصادي).

في عصر التكنولوجيات الحديثة كان من الضروري التفكير في رقمنة التراث المخطوط والمطبوع لدار الكتب الوطنية للحفاظ عليه، والتعريف به وتثمينه واستغلاله، والاعتماد على طرق جديدة في التصرف والتسويق (e-commerce)، وجدير بجل المؤسسات الحكومية النسيج على نفس المنوال (الأرشيف الرئاسي، الأرشيف الوطني، وزارة العدل...).

أهم تحديات المشروع :

- تحقيق تشغيلية عالية بصفة مباشرة وغير مباشرة : أكثر من 800 موطن شغل
- ✓ الصفة المباشرة : في مجالات إعداد الوثائق ورقمنتها وفهرستها.
- ✓ الصفة غير المباشرة في مجال خدمات الترويج عبر الإنترنت واستغلال الوثائق الرقمية.
- خلق ودعم المؤسسات الصغرى (على سبيل المثال العمل مع عشرة جهات بمعدل اربعة مؤسسات في كل جهة).
- التسويق عبر التجارة الالكترونية.
- الاستثمار الخارجي جعل تونس رائدة في مجال صناعة المحتوى الرقمي في شمال افريقيا والشرق الأوسط.

لمحة تاريخية ومراحل تقدم المشروع :

- خلال الاجتماع الثاني للمجلس الاستراتيجي للاقتصاد الرقمي المنعقد في سبتمبر 2015، برئاسة السيد رئيس الحكومة، وبحضور أعضاء الحكومة والوزراء المعنيين، وممثلين عن القطاع الخاص، تمت المصادقة على تنفيذ هذا المشروع

للاستفادة من مساهمات التقنيات الرقمية في التعريف بالتراث الثقافي المكتوب التونسي، وتثمينه ونشره محلياً ودولياً.

- أدرج هذا المشروع ضمن إستراتيجية «تونس الرقمية 2020» بعنوان
« Archivage Numérique : La mémoire nationale à l'ère :
Programme de numérisation et de préservation du patrimoine
documentaire National (imprimés, manuscrits, image et
audiovisuel,...)
- تم تسجيل المشروع ضمن مخطط الخماسي للتنمية 2016-2020.
- إحداث مقرر لجنة قيادة المشروع يوم 5 ديسمبر 2015.
- إعداد العناصر المرجعية والمصادقة عليها من طرف لجنة القيادة
يوم 17 ماي 2016.
- إعلان عن التعبير عن الرغبة للمشروع في وسائل الإعلام ابتداء من
يوم 26 ماي 2016.
- فتح العروض يوم 4 نوفمبر 2016.
- فتح ظروف المعلومات التكميلية يوم 22 فيفري 2017
- تقييم العروض، وهي المرحلة الحالية .

رصيد دار الكتب الوطنية :

الرصيد المرقمن	رصيد دار الكتب الوطنية	
2961	2 مليون	كتب
1063	16 000 مجموعة	دوريات
3627	24000 مجلد / 40.000 عنوان	مخطوطات

مكونات المشروع :

- تقييم أولي للرصيد وأوليات رقمته مع تحديد كيفية ضمان حقوق التأليف
والتصرف في حقوق استغلال الوثائق الرقمية.

- معالجة الوثائق وإعدادها للرقمنة (ترميم، إزالة الغبار، تعقيم...)
 - رقمنة التراث المخطوط والمطبوع لدار الكتب الوطنية وفق المعايير والمقاييس الدولية.
 - خلق مواطن شغل متمثلة في مؤسسات صغرى في الجهات المختصة في المجال مع تمكينها من التكوين والمساندة اللازمين للقيام بالعمليات الخاصة بـ :
 - ✓ مراقبة جودة الوثائق الرقمية.
 - ✓ معالجة الصور.
 - ✓ الفهرسة (Indexation).
 - ✓ تحويل الوثائق إلى نصوص إن أمكن الأمر (Océrisation).
 - الأرشفة الإلكترونية.
 - تطوير خدمات للترويج عبر الإنترنت واستغلال الوثائق الرقمية.
 - وضع خطة للتعريف والتواصل حول هذا القطاع الاقتصادي الجديد والترويج له دوليا.
 - المساهمة في تطوير خلية الرقمنة بدار الكتب الوطنية والتي تم إحداثها سنة 1999.
- غايتنا من هذا المشروع الالتحاق بركب البلدان الفاعلة في صناعة المحتوى الرقمي الثقافي ولا سيما في مجال المكتبات الرقمية.
- وسيقدم الشريك الاستراتيجي في عرضه، النموذج الاقتصادي المقترح ويتضمن خاصة :
- مشاركة كل طرف في ميزانية المشروع
 - كيفية تقاسم المخاطر
 - كيفية ضمان مردودية المشروع
 - المراحل المفصلة لإنجاز المشروع
 - مسؤولية كل طرف في إنجاز المشروع
 - تقديم مفصل للكفاءات البشرية التي يتطلبها إنجاز المشروع ومواطن الشغل التي سيتم إحداثها



التقرير السنوي لسنة 2016

1	تقديم التقرير السنوي لسنة 2016	☉
2	I / إدارة الأرصدة	☉
17	II / خدمات الباحثين والقراء	☉
27	III / تّمين التّراث والأنشطة التّجافية	☉
30	IV / التّعاون والإشعاع	☉
33	V / الشّؤون الإدارية	☉
50	خلاصة التقرير السنوي لسنة 2016	☉
53	بطاقة مشروع «رقمنة التراث المكتوب لدار الكتب الوطنية»	☉